MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

الحصار الدولي وانعكاساته على الواقع التعليمي في النجف للمدة (1990-2003) دراسة تاريخية

The international embargo and its repercussions on the educational reality in Najaf during the period (1990-2003): A historical study

م.م. سلام كريم عزيز

Salam Karim Aziz

جامعة الكوفة / كلية الطب البيطري

University of Kufa / College of Veterinary Medicine

استلام البحث: 12/09/2025 مراجعة البحث: 13/10/2025 قبول البحث: 10/08/2025

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الحصار الدولي المفروض على العراق بعد عام 1990 في الواقع التعليمي بمدينة النجف الأشرف خلال المدة (1990–2003). تناولت الدراسة المراحل التعليمية المختلفة من رياض الأطفال والتعليم الابتدائي والثانوي وصولًا إلى التعليم الجامعي، مع التركيز على التحديات التي واجهت المؤسسات التعليمية من نقص الموارد والمستلزمات المدرسية وضعف الكوادر التعليمية وتدهور البنى التحتية. اعتمد الباحث المنهج التاريخي التحليلي القائم على جمع البيانات من الوثائق الرسمية والمصادر التربوية والمقابلات الميدانية. أظهرت النتائج أن الحصار الاقتصادي كان له أثر بالغ في تعطيل العملية التعليمية وتراجع مستواها الكمي والنوعي، على الرغم من الجهود المحلية المحدودة التي سعت إلى تدارك النقص عبر المبادرات الذاتية والإصلاحات الجزئية. وتخلص الدراسة إلى أن التعليم في النجف الأشرف مثّل نموذجًا مصغّرًا لمعاناة التعليم في العراق تحت وطأة الحصار الدولي، بما يستدعي مزيدًا من الدراسات المعمقة حول آثاره طويلة الأمد.

الكلمات المفتاحية: الحصار الاقتصادي، التعليم في النجف، التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، جامعة الكوفة، العراق 1990–2003.

Abstract

This study aims to examine the impact of the international sanctions imposed on Iraq after 1990 on the educational reality in Najaf al-Ashraf during the period (1990–2003). It explores various educational stages—preschool, primary, secondary, and higher education—focusing on the challenges faced by educational institutions, including shortages of resources, teaching materials, qualified staff, and infrastructure deterioration. The researcher employed the historical-analytical method, drawing on official documents, educational reports, and field interviews. The findings indicate that the economic sanctions severely disrupted the educational process and diminished its quantitative and qualitative performance, despite limited local efforts to mitigate these effects through self-initiated reforms. The study concludes that education in Najaf represents a microcosm of Iraq's educational struggles under the international embargo, highlighting the need for further research on its long-term consequences.

Keywords: Economic sanctions, education in Najaf, primary education, secondary education, University of Kufa, Iraq 1990–2003.

المقدمة :

يعد التعليم قاعدة اساسية يقوم عليها المجتمع الحديث، وتكمن اهمية التعليم في كونة الوسيلة الوحيدة لتطوير قدرات الانسان ورفع مستواه المادي والثقافي والعلمي.

كما ويلعب التعليم دوراً هاماً في تنمية المستدامة لإفراد المجتمع فهو ينمي القدرات الشخصية، ويزودهم بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة، ويمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة الصعبة والحياة اليومية، ويحسن مستوى انتاجهم وزيادة دخلهم وتحسين صحتهم، بمعنى ان التعليم يقلل البطالة والفقر والجهل والتخلف.

حيث شهد التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي في مدينة النجف الاشرف تغيرات كبيرة اثرت على تطوره جراء تداعيات الغزو العراقي للكويت، فمعظم المعوقات لم تكن بسبب تخلف المجتمع العراقي الفكري والثقافي بل بسبب انعكاس العوامل السياسية والاقتصادية التي تعرص لها التعليم في مدينة النجف كان لها تأثير كبير في هذا المجال، نتيجة تعرض العراق الى عقوبات اقتصادية دولية جراء العزو آلقت بضلالها على واقع التعليم في العراق ، حيث ركزنا في بحثنا على التعليم في مدينة النجف الاشرف للمدة من 1990–2003 لمحاور التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي.

التعليم في مدينة النجف للمدة 1990–2003

المطلب الأول: رياض الأطفال[1] والتعليم الابتدائي والثانوي

ألقى الحصار الاقتصادي بظلاله الثقيلة على كل مفاصل الحياة، لاسيما مجال التعليم حيث ابتدأت اثارة من دور الحضانة ورياض الأطفال، والمرور في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي وصولاً الى الدراسة الجامعية والدراسات العليا، أذ تجلى اثره على

قطاع التربية والتعليم من خلال النقص في اللوازم المدرسية والمختبرات والأبنية ونقص في اعداد الملاكات الوظيفية، إذ قدرت الخسائر المادية نتيجة أحداث آذار 1991 (800،192،000) مليون دينار بأسعار عام 1991[2] .

وعقب ذلك الاحداث التي جرت في العراق في آذار من عام 1991 وانعكاساتها المؤثرة على المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة النجف اذ تعرضت الى عمليات السرقة و العبث في سجلاتها والكتب والأثاث، كما وأتخذت العوائل المهجرة من مناطقهم مسكناً لهم في المدارس وأدى نقص الوقود إلى أستعمال اثاث المدارس للتدفئة، إذ لم تسلم سجلات قيود الطلبة من التلف، وبعد سيطرة الحكومة على المحافظة قامت المديرية العامة لتربية النجف بتوجيه أدارة المدارس للعمل بالممكن لتمشية العملية التربوية، فكان التوجيه إلى عملية ترميم وأصلاح المدارس وذلك عن طريق جمع مبالغ مالية من طلاب كل مدرسة لتمويل نفسها من خلال اجراء صيانة الكهرباء والماء وأصلاح أثاث المدرسة ،وهذه الأموال في الغالب يتم استيفاؤها جبرا من الطلاب(جباية اجبارية) ومن لم يدفع يتعرض إلى الفصل من المدرسة أو بعدم أعطاء الوثيقة المدرسية في حال التخرج من المدرسة[3] .

كما بلغ عدد المدارس التي قامت الحكومة آنذاك بأعمارها في مدينة النجف في عام 1991 (165) مدرسة شملت رياض أطفال وابتدائية ومتوسطة وإعدادية [4]، ومعهدي أعداد المعلمين والمعلمات، فضلاً عن أعمار سبع مؤسسات تربوية بما فيها المديرية العامة لتربية النجف بمبلغ قدره ثلاثة ملاين وسبعمائة وخمسون ألف دينار [5].

وقد اخذ التردي والتراجع يصيب الواقع التعليمي وظهر ذلك بوضوح في احتياجات المدارس من اللوازم الدراسية ووسائل التعليم وعلى سبيل المثال ففي مديرية تربية النجف انخفض تجهيز المدارس بالكتب[6] ، والقرطاسية والاثاث ووسائل التعليمية عام 1990 –1995بنسبة 50% وكانت تجهز 50% كتب مستعملة، أما القرطاسية فقد كانت في بداية عقد التسعينات رديئة جدا و لا تكفي لسد احتياجات الطلبة أصلا ،أما الاثاث والوسائل التعليمية فكانت شبة معدومة أو ضعيفة، وبعد العام 1995 كان هنالك تحسين ملحوظ في تجهيز المدارس اذ تم تجهيزها بنسبه أعلى من السابق مما تحتاجه من اثاث ووسائل تعليمية ويعود ذلك إلى توقيع العراق مذكرة تفاهم النفط مقابل الغذاء والدواء عام 1996[7].

هذا وشهدت مدينة النجف الاشرف افتتاح العديد من المدارس [8] ، الابتدائية لغرض السد الحاصل في أعدادها ومن اجل مواجهة تزايد أعداد الطلبة والجدول الآتي يوضح اعداد المدارس التي تم افتتاحها للمدة(1990–2003)[9].

جدول رقم(1)

ت	السنة	عدد المدارس
1	1990	4
2	1991	4
3	1992	1
4	1993	2

5	**1994**	**2**
6	**1995**	**4**
7	**1996**	**4**
8	**1997**	**3**
9	**1998**	**7**
10	**1999**	**11**
11	**2000**	**10**
12	**2001**	**21**
13	**2002**	**29**
14	**2003**	**26**
	المجموع	**128**

والملاحظ من هذا الجدول اعلاه الانخفاض الكبير قبل عام 1995 وتزايد أعدادها بعد هذا التاريخ، وكما يمكن الاســـتنتاج أسباب التزايد هو زيادة اعداد الطلبة وتوفر الموارد المالية بعد عام 1996 على أثر توقيع العراق على مذكرة التفاهم، مما تجسد في زيادة المدارس الجديدة.

أما توزيع المدارس الابتدائية [10]، التي تم افتتاحها في مدينة النجف للمدة (1990–2003) فيوضـــح الجدول الآتي توزيعها [11].

جدول رقم(2)

ت	البيئة	الجنس	عدد المدارس
1	حضر	بنات	48
2	حضر	بنين	49
3	حضر	مختلط	1
4	ريف	بنات	22
5	ريف	بنين	2
6	ريف	مختلط	6

في حين التعليم الثانوي فقد شـــهدت مدينة النجف الاشـــرف افتتاح العديد من المدارس الثانوية[12]، خلال المدة من(1990–2003) كما موضوح في الجدول الآتي [13] .

جدول رقم(3)

ت	السنة	عداد المدارس
1	1990	2
2	1991	1
3	1992	4
4	1993	2
5	1994	2
6	1995	2
7	1996	–
8	1997	2
9	1998	1
10	1999	3
11	2000	6
12	2001	2
13	2002	2
14	2003	4
المجموع		33

كان توزيع المدارس الثانوية التي تم افتتاحها في مدينة النجف الاشـــرف للمدة من (1990 – 2003) كما مبين في الجدول الآتي[14].

جدول رقم (4)

ت	البيئة	الجنس	عداد المدارس
1	حضر	بنات	14
2	حضر	بنين	11
3	حضر	مختلط	–
4	ريف	بنات	2
5	ريف	بنين	2
6	ريف	مختلط	4

وعلى الرغم من الزيادة الحاصلة في أعداد طلبة المدارس الابتدائية والثانوية، فلم يحصل توسع يذكر في بناء المدارس ، حيث ظل التوسع محدوداً وبطيئاً؛ لأن ذلك يتطلب تخصيصات مبالغ طائلة يصعب توفرها في ظل الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام 1990، والجدول الآتي يوضح أعداد المشتركين والناجحين في الامتحانات الوزارية[15]، للصف السادس الابتدائي في مدينة النجف الاشرف للعام الدراسي (1991-1996-2003) [16].

جدول رقم(5)

ت	العام الدراسي	اعداد المشتركين	الدور الاول	الدور الثاني	مجموع الناجحين	نسبة النجاح
1	1990-1991	10107	9062	965	10027	%99.2
2	1995-1996	17898	10637	553	11190	%62.5
3	2002-2003	12592	10682	*	10682	%84,8

أما اعداد المشتركين والناجحين في الامتحانات الوزارية للصف الثالث متوسط في مدينة النجف للعام الدراسي (1991-1996-2003)، الجدول الآتي يوضح [17].

جدول رقم (6)

ت	العام الدراسي	عداد المشتركين	الدور الاول	الدور الثاني	مجموع الناجحين	نسبة النجاح
1	1990-1991	5607	3988	1069	5057	%90,1
2	1995-1996	6563	2178	1302	3480	%53
3	2002-2003	6701	5013	1113	6126	%91.4

في حين كانت أعداد المشتركين والناجحين في الامتحانات الوزارية للصف السادس العلمي في مدينة النجف الاشرف للعام الدراسي (1991-1996-2003) كما في الجدول الآتي[18].

جدول رقم (7)

ت	العام الدراسي	عداد المشتركين	الـــــدور الاول		الـــــدور الثاني	مجموع الناجحين	نسبة النجاح
1	1990-1991	1676	793		488	1281	%76،4
2	1995-1996	1567	558		428	986	%62،9
3	2002-2003	2119	824		654	1478	%69،75

أما أعداد المشــتركين والناجحين في الامتحانات الوزارية للصــف الســادس الادبي في مدينة النجف الاشــرف للأعوام الدراسية (1991-1996-2003) فكان كالاتي[19].

جدول رقم (8)

ت	العام الدراسي	عداد المشتركين	الدور الاول	الدور الثاني	مجموع الناجحين	نســـــبة النجاح
1	1990-1991	1386	305	388	693	%50
2	1995-1996	1243	266	274	540	%43.4
3	2002-2003	1419	791	467	1258	%88.65

كما وشهد العام الدراسي (2001-2002) في مدينة النجف الاشرف نسب نجاح أعلى من الأعوام الدراسية السابقة إذ حققت 172 مدرسة ابتدائية نسب نجاح 100%، وكانت مدرسة النصر العظيم للبنات الأولى على المحافظة بنسبة 100%، ومتوســطة المثنى للبنات 100%، وثانوية صــدام المطورة 100%، وإعدادية المغرب المهنية للبنات الأولى على المحافظة والأولى على العراق ، وكانت خطة مديرية تربية النجف الاشرف للعام (2002-2003)، تتضمن تخصيص مبلغ ثلاثة مليار وثمانمائة وثلاثة وسبعون مليون دينار من اجل بناء (51) مدرسة ، وترميم (70) مدرسة ، وأعداد (30) ساحة رياضية ، وتوزيع (50) ألف رحلة، وتخصيص أراضي بلغت (65) دونم لبناء مجمعات سكنية للمعلمين والمدرسين، وتوزيع 2700 رحلة على المدارس الابتدائية والثانوية[20].

مع ملاحظة خلال تلك المدة (الحصــار الاقتصــادي) انخفاض حاد في رواتب الموظفين الحكوميين أدى تعرضــهم الى صعوبات كبيرة في حياتهم المعيشية ، ولتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم أضطر الكثيرون منهم إلى التخلي عن وظائفهم والاتجاه الى

اعمل أخرى، مما أدى الى خلق شواغر في اعداد الكوادر التعليمية في المدارس، ولسد تلك الحاجة اتخذت الحكومة حينها أجراء لرفع المعاناة عن المعلم والمدرس خاصة في الامـــاكن البعيدة ، وتمثل ذلك بدفع أجور النقل وخاصة في المناطق النائية، وهي تجمع بالأصـل من أولياء أمور الطلبة بشكل أقساط فصلية ، وكما وقد ساهم النقل الخاص[21]، في محافظة النجف الاشرف بنقل المدرسين والمعلمين والطلاب بالمجان[22].

المطلب الثاني: التعليم الجامعي

تعد جامعة الكوفة الجامعة الوحيدة التي كانت موجودة في محافظة النجف الاشرف وقد تأسست في عام 1987 وكان عدد كلياتها آنذاك خمس كليات هي كلية الفقه وكلية الطب بعد فك ارتباطها بالجامعة المستنصرية، وكليتي الهندسة والقانون في بابل، وكلية التربية في النجف، هذا وقد ألغيت جامعة الكوفة بعد أحداث آذار عام 1991 وتم توزيع طلبتها وأساتذتها على الجامعات الأخرى ، ولم يستمر قرار الغاء جامعة الكوفة كثير حيث صدر قراراً بعد أشهر بإعادتها باستثناء كلية الفقه التي أعيد افتتاحها عام 2003[23].

وبســبب الاحداث التي ذكرناها ســابقاً فقد تعرض مبنى رئاســة جامعة الكوفة ومباني كلياتها إلى عمليات تخريب أثناء و بعد أحداث عام 1991 وقد طال الأذى كل مستلزمات الدراسـة من معدات وأجهزة ومختبرات وقاعات درس وقد كان نسـبة الدمار وصــلت 50-60%، مما أضــطر الجامعة إلى أعادة تأهيل تلك المباني بالإمكانيات المتاحة إلا انها لم تســتطع أعادتها الى عهدها السابق بسبب ظروف الحصار وقلة التخصيصات المالية أن ماتعانية الجامعة من قلة الأبنية وعدم صلاحياتها كونها مخصــصــــة لأغراض أخرى ،فمثلاً كلية الآداب تشــغل مقراً أعد لنقابة العمال ،بينما تشــغل كلية القائد للتربية للبنات مكاناً مخصصـاً للأقسام الداخلية التابعة لوزارة التربية فيما تشتغل كليتا الهندسـة والأدارة والاقتصـاد مبنى مصـمم لمستشفى قديم في مدينة الكوفة وتشـغل كليتي الزراعة والعلوم مبنى إعدادية الزراعة المهنية ، وكليتا الطب والصـيدلة مبنى يعود تاريخ أنشـائه إلى العام 1950،أما رئاسة الجامعة فهي بالأساس كانت دائرة صغيرة من دوائر المحافظة [24].

والجدول الاتي يوضح الحالات الناجمة عن ظروف الحصار الاقتصادي في جامعة الكوفة [25].

جدول رقم (9)

ت	الحالات	نسبة العجز
1	عدم توفر القاعات الدراسية	%30
2	عدم توفر المختبرات النموذجية	%45
3	عدم توفر مكتبة	%20
4	عدم توفر طرق وممرات داخل الكلية	%80
5	عدم توفر وسائل ايضاح	%60

6	عدم توفرالأجهزة والمواد المختبرية الحديثة والمستلزمات الأخرى	%80
7	عدم توفر المصادر العلمية والدوريات الحديثة	%67
8	فقدان التعامل والتبادل الثقافي بين المكتبة ومكتبات العالم	%100
9	عدم توفر وسائل النقل (السيارات والخدمات الاخرى)	%90
10	قلة مستلزمات التعليم	%60
11	عدم توفر الأبنية الجامعية	%85

وقد انخفضت أعداد التدريب [26]، والتأهيل وتوقف العمل بأغلب الاتفاقيات الثقافية [27]، المعقودة بين جامعة الكوفة والمؤسسات التعليمية والثقافية في دول العالم بعد فرض الحصار الاقتصادي على العراق، والجدول الآتي يوضح النسبة قبل وبعد الحصار [28].

جدول رقم(10)

ت	التأهيل والتدريب	المعدل السنوي قبل الحصار	المعد السنوي بعد الحصار
1	عدد الدورات المقامة	70	10
2	عدد الموفدين من أعضاء الهيئة التدريسية الى الخارج لأغراض المساهمة في النشاطات العلمية	16	2
3	عدد الموفدين إلى خارج العراق لأغراض التدريب في مجال الأختصاص او لأغراض المشاهدة والأطلاع	10	-
4	عدد البحوث والدراسات التطبيقية	26	3
5	عدد الندوات العلمية المقامة لأغراض زيادة المعرفة وتطوير الأداء	25	15
6	عدد الندوات التي ساهمت بها الجهة خارج العراق	8	2
7	عدد الاتفاقيات الموقعة مع دول العالم لغرض التطويرفي مختلف انواعة	6	1
8	عدد البعثات الدراسية والزمالات والمنح الدراسية خارج العراق	10	-

أما الخدمات التعليمية والتربوية المتنوعة في جامعة الكوفة انخفضت بعد فرض الحصار الاقتصادي بشكل كبير ، و الجدول الآتي يوضح النسبة قبل وبعده الحصار[29].

جدول رقم(11)

ت	الخدمات التعليمية والتربوية	النسبة السنوية قبل الحصار	النسبة السنوية بعد فرض الحصار
1	نسبة الملتحقين إلى الجامعة من خريجي الثانويات	%99	%91
2	نسبة توفرأعضاء الهيئات التدريسية إلى المطلوب منهم	%89	%48
3	نسبة المتخرجين الى الملتحقين حسب مدة الدراسة	%85	%70
4	نسبة توفر المختبرات العلمية في الجامعة	%84	%34
5	نسبة توفر الحاسبات الالكترونية في الجامعة	%60	%10

أما أعداد القوى العاملة في جامعة الكوفة التي تخلت عن وظائفها والعمل بأعمال أخرى بعد فرض الحصار الاقتصادي فقد بلغت (139) تدريسياً وفنياً، و(57) ادارياً، و(44) خدمياً [30].

هذا وقد شهدت جامعة الكوفة خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين افتتاح عدد من الكليات [31]، وفتح الدراسة المسائية فيها [32] بغية استيعاب أكبر عدد من خريجي الثانويات [33]، تم افتتاح كلية الأدارة والاقتصاد عام 1993، وكلية العلوم عام 1993، وكلية الهندسة عام 1993، وكلية الزراعة عام 1997، وكلية الصيدلة عام 1999[34].

كما تم افتتاح عدد من المراكز [35]، العلمية والبحثية والأقسام العلمية خلال المدة (1991–2003)، والجدول الآتي يوضح أعدادها [36].

جدول رقم (12)

ت	السنة	المركز او القسم
1	1992–1991	مركز دراسات الكوفة ،قسم الفيزياء كلية تربية للبنات،قسم الجعرافية كلية الاداب،قسم الفلسفة كلية الآداب ،قسم الاقتصاد كلية الاداب
2	1993–1992	قسم أدارة الأعمال كلية الأدارة والأقتصاد،قسم الكيماء كلية العلوم،قسم علوم الحياة كلية العلوم

3	1994-1993	قسم الهندسة المدنية ،قسم الهندسة الميكانيكية،المكتب الأستشاري- كلية الهندسة
4	1995-1994	مركز الحاسبة الألكترونية
5	1996-1995	وحدة الفرات الأوسط لأبحاث السرطان ،المكتب الأستشاري -كلية الأدارة والأقتصاد
6	1997-1996	فرع القرآن الكريم والتربية الأسلامية كلية تربية للبنات ،قسم الفيزياء كلية العلوم،قسم البستنة كلية الزراعة،قسم وقاية النبات كلية الزراعة ،قسم اللغة الأنكليزية كلية الآداب
7	1999-1998	قسم الرياضيات كلية التربية للبنات
8	2002-2001	قسم التربية الرياضية كلية التربية للبنات،قسم التأريخ كلية التربية للبنات،قسم الحاسبات كلية التربية للبنات ،قسم القانون كلية الأدارة والأقتصاد
9	2003-2002	قسم الهندسة الكهربائية ،مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي

وقامت رئاسة جامعة الكوفة [37]، بنشاط علمي متعدد ومتنوع واسع للمدة (1990-2000)، والجدول الآتي يبن ذلك النشاط [38].

جدول رقم(13)

ت	السنة	النشاط
1	1990	تأسيس منتدى جامعة الكوفة
2	1992-1991	الموسم الثقافي
3	1992	المؤتمر العلمي الأول للجامعة
4	1994-1993	الموسم الثقافي
5	1996	المؤتمر العلمي الأول،و الموسم الثقافي الثامن
6	1997	المؤتمر العلمي الرابع عشر لجمعية علوم الحياة العراقية
7	2000	الأحتفال بمرور 1400عام على تأسيس مدينة الكوفة

أما أبرز نشاطات مركز دراسات الكوفة للمدة(1993-1999)،كما في الجدول الآتي[39].

جدول رقم(14)

ت	السنة	النشاط
1	1993	ندوة الطب في تراث الحيرة والكوفة والنجف

2	1995	ندوة السياحة الدينية في محافظة النجف
3	1996	الندوة العلمية الأستذكارية لثورة العشرين،والندوة العلمية عن مؤرخ النجف جعفر محبوبة ،وندوة يوم الأيام المعاني والدلالات
4	1997	الندوة العلمية عن محمد سعيد الحبوبي
5	1998	الندوة العلمية لمشروع ماء القائد،والندوة العلمية عن دور النجف في الحفاظ على سلامة اللغة العربية،الندوة العلمية عن السياحة الدينية في العراق الأهمية والتاريخ ،والندوة العلمية عن محمد جواد الجزائري
6	1999	الندوة العلمية عن محمد رضا المظفر،والندوة الفكرية عن عباس جواد

وقامت كلية الأداب[40]، في جامعة الكوفة بنشاط علمي كبير للمدة(1992–2003) ،الجدول الاتي يبين ذلك النشاط[41].

جدول(15)

ت	السنة	النشاط
1	1992	المؤتمر العلمي الأول(الكوفة في التاريخ)
2	1994	مؤتمر حصار النجف،المؤتمر العلمي الثاني(الكوفة في التاريخ)
3	2000	المؤتمر الوطني الجغرافي الاول
4	2003	المؤتمر الجغرافي القطري الثالث

في حين نظمت كلية العلوم المؤتمر العلمي الاول عام 1994، والندوة العلمية الثقافية، أما كلية الهندسة في العام 1995نظمت الندوة العلمية ((النظرة المستقبلية لتطوير مدينتي النجف والكوفة))، والمؤتمر القطري الأول للهندسة الميكانيكية والمعادن وهندسة المواد عام 2000، والمؤتمر الفكري المعماري الإسلامي في مدينتي النجف والكوفة عام 2001[42]. وقامت كلية القائد التي تحول أسمها الى كلية التربية للبنات عام 2003، بنشاط علمي للمدة (1990–2000) ،كما موضح بالجدول الآتي[43].

جدول رقم(16)

ت	السنة	النشاط
1	1990	ندوة محافظة الكويت في التأريخ الحديث
2	1993	الملتقى الشعري الاول

3	1994	المؤتمر العلمي الاول
4	1998	عالمية القران دراسة في المباحث العلمية المتطورة 1998
5	2000	المؤتمر القطري الاول للغة العربية وادابها

وقامت كلية الإدارة والاقتصـــاد للمدة من (1994–2000) كثير من النشـــاطات العلمية والثقافية ما مبين بالجدول الآتي[44].

جدول رقم(17)

ت	السنة	النشاط
1	1994	المؤتمر العلمي الأول بعنوان هيكل أنتاج الأقتصاد العراقي في ضل ضروف الحصار الأقتصادي وأستقراء المستقبل
2	1997	المؤتمر العلمي التاسع للجمعية العراقية للعلوم الأحصائية
3	2000	المؤتمر العلمي للأقتصاد بعنوان السياسات الأقتصادية وسبل تنشيط الأقتصاد العراقي

وفي العام 2002 تم تخصيص مبلغ [15] مليار دينار عراقي لجامعة الكوفة وذلك لبناء كليات جديدة في المدينة الجامعية والتي أصبحت فيما بعد مجمع الكليات لجامعة الكوفة وأكتمل بناء بعض كلياتها بعد العام 2003[45].

الخاتمة

شـــهد التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي في مدينة النجف الاشـــرف تغيرات كبيرة اثرت على تطوره جراء العديد من العوامل وابرزها تداعيات الغزو العراقي للكويت حيث بينا من خلال البحث ان معظم المعوقات لم تكن نتيجة تخلف المجتمع العراقي بل هي نتاج الأسـباب و العوامل السـياسـية والاقتصـادية التي المت في العراق والقت بثقلها على ميدان التعليم في مدينة النجف الاشرف كان لها الواضح والكبير في هذا المجال إذ تعرض العراق الى عقوبات اقتصادية دولية قاسية القت بضلالها على واقع التعليم في العراق بالكامل. رغم ان التعليم يعد قاعدة اساسية يقوم عليها المجتمع الحديث، كونة الوسيلة الوحيدة لتطوير الانسان ورفع مســـتواه المادي والثقافي والعلمي. من خلال مايلعبة من دوراً مهماً في تنمية افراد المجتمع لأنه يســـاهم في بناء وتنمية

القدرات الشـــخصـــية لافراد المجتمع ويزودهم بالمعرفة والمهارات اللازمة اكتســابهم الخبرات الحياتية الضــرورية، ويمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة الصعبة واليومية ويحسن مستوى انتاجهم وزيادة دخلهم وتحسين صحتهم

المصادر

(1) افتتحت روضة الأستبراق عام 2000 في محلة الجديدة الثالثة–النجف، وروضة الآفاق الرحبة عام 2000 في حي النصر–النجف،ينظر:ملفات ووثائق شعبة الأحصاء،قسم التخطيط التربوي ،مديرية تربية النجف الأشرف .

(2) رياض الدباغ،تأثير الحصار الأقتصادي على الثقافة والتعليم في العراق ومجابهة ،((افاق عربية))،(مجلة) ، بغداد ،العددان 7–8 ،1995ص30 –35.

(3) ((مقابلة شخصية))،أحمد خضر جلاب ،معلم ، الكوفة،بتاريخ 2022/2/22.

(4)أفتتحت أعدادية الغدير المهنية المسائية عام 2003،في منطقة حي الصناعي،ينظر:ملفات ووثائق شعبة الأحصاء، قسم التخطيط التربوي،مديرية تربية النجف الأشرف.

(5) الثورة،((جريدة))،بغداد،العدد7772في 8تشرين الثاني 1991.

(6) من دلائل التردي والتراجع الذي أصاب واقع التعليم في العراق،شهد عقد التسعينيات من القرن العشرين، ظاهرة تسرب الكتب المدرسية وبيعها بالأسواق،حيث وصل سعر كتاب القراءة والحساب للصف الأول أبتدائي 500 دينار، وسعر كتاب العلوم والقران الكريم للصف الثاني أبتدائي 600الى 700 دينار،في حين وصلت أسعار كتب الثالث متوسط 700 الى 1000دينار،والأعدادية 1500 الى 3000 دينار ،أما المجموعة الكاملة لأي مرحلة ومن الطبعات الجديدة ،بلغت 5000الى 7000 دينار،ينظر: عايد القاضي ،تسريب الكتب المنهجية والمتاجرة بها،((الف باء))،(مجلة)،بغداد،العدد1565، 21ايلول 1998،ص6.

(7) ((مقابلة شخصية))،رعد كاظم جواد،معلم ،النجف،بتاريخ3/30/ 2022.

(8) على سبيل المثال لا الحصر أشتكى أهالي قرية طبر سيد نور في ناحية المشخاب،أن المدرسة في منطقتهم مازالت من الصرائف على الرغم من التبرعات التي تم جمعها من الأهالي لبناء مدرسة أضافة إلى أن الطريق الذي يربط القرية بالناحية غير معبد ويصعب على الكادر التعليمي والطلبة الوصول الى المدرسة بسهولة؛ويبدو أن السلطات تجمع الأموال ولا تقوم ببناء المدارس ،وخير مثال شكوى الاهالي لمدير الناحيه ،ينظر:((الف باء)) (مجلة)،بغداد،العدد1554في 8 تموز 1998،ص22.

(9) الجدول من إعداد الباحث بالأعتماد على ،ملفات ووثائق شعبة الاحصاء،قسم التخطيط التربوي،مديرية تربية النجف الأشرف.

(10)عند مراجعة مديرية محافظة النجف،لم أحصل على أماكن المدارس، فتم الحصول على توزيعها الحضري والريفي فقط.

(11) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على،ملفات ووثائق شعبة الأحصاء،قسم التخطيط التربوي ،مديرية تربية النجف

(12) أفتتحت ثانوية صدام المطورة للطلبة المتميزين عام 1998؛وهي بالأصل ثانوية الكندي ،ينظر:محسن جواد، ثانوية صدام المطورة تفتح لأول مره في النجف،((الف باء))(مجلة)،بغداد ،العدد1567 في 7تشرين الاول 1998،ص7.

(13) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على،ملفات ووثائق شعبة الأحصاء قسم التخطيط التربوي،مديرية تربية النجف الأشرف.

(14)الجدول من أعداد الباحث بالأعتماد على، ملفات ووثائق شعبة الأحصاء قسم التـخطيط التربوي،مديرية تربية النجف الأشرف.

(15) عند مراجعتي إلى مديرية التربية في محافظة النجف،تعذر علينا الحصول على أحصائيات دقيقة بالأعداد ولجميع السنوات وأخترت أعداد المشاركين ومجموع الناجحين في الأمتحانات الوزارية لصفوف السادس الأبتدائي والثالث متوسط والسادس الأعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي ولكل أربعة سنوات لمعرفة الزياده الحاصلة في الاعداد ونسبة النجاح قدر تعلق الامر بموضوع

بحثنا.

(16) الجدول من أعداد الباحث بالأعتماد على،ملفات ووثائق قسم الامتحانات،مديرية تربية النجف الأشرف

* تعذر علينا الحصول على إحصائية بعدد الناجحين للدور الثاني.

(17) الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على، ملفات ووثائق قسم الامتحانات، مديرية تربية النجف الأشرف.

(18)الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على، ملفات ووثائق قسم الامتحانات، مديرية تربية النجف الأشرف.

(19) المصدر نفسه.

(20) محسن جواد، نسب نجاح عالية للطلاب في محافظة النجف، ((الف باء))(مجلة)، بغداد، العدد 1766في 31تموز2002، ص21.

(21) أدى ارتفاع أجور النقل و الأسعار وانخفاض مستوى المعيشة ،وعدم توفر الإمكانيات الكافية لاستيعاب الطلبة ،واضطرار أولياء أمور الطلبة الى زج أبنائهم في ساحات العمل المختلفة لمساعدتهم على مواجهة متطلبات المعيشة بسبب الحصار الاقتصادي إلى تزايد ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس ينظر: رجاء داوود، تزايد عدد الطلبة المتسربين من المدارس، ((ألف باء)) (مجلة)، بغداد، العدد 1417 في 22 تشرين الاول 1995، ص7.

(22) ((مقابلة شخصية))، رافد حسين مطر، معلم، النجف، بتاريخ2022/3/7.

(23) جامعة الكوفة، دليل جامعة الكوفة (النجف: د مط،2009)، ص27.

(**24**) مجموعة مؤلفين آثار الحصار على سير العملية التربوية والتعليمية في جامعة الكوفة، (جامعة الكوفة: د مط ،2000)، ص6.

(25) المصدر نفسه، ص13.

[26] أقام المعهدان الفنيان في النجف والكوفة، 67 دورة تدريبية لسنة 2001 لأعداد الملاكات الفنية والتعليمية داخل المعهد وخارج ينظر: محسن خضر هيئة المعاهد الفنية تنفذ814 برنامجاً تدريباً، ((ألف باء))(مجلة)، بغداد العدد 1703في 16مايس 2001، ص 6.

[27] بعد زيارة وزير التعليم العالي السوداني لجامعة الكوفة عام 1992، تم عقد اتفاقيات ثقافية وتبادل للخبرات بين جامعة الكوفة والجامعات السودانية، ((الثورة)) (جريدة)، بغداد، العدد7952في 5حزيران 1992.

[28] مجموعة مؤلفين آثار الحصار على سير العملية التربوية والتعليمية في جامعة الكوفة المصدر السابق، ص14.

[29]المصدر نفسه، ص15.

[30] مجموعة مؤلفين آثار الحصار على سير العملية التربوية والتعليمية في جامعة الكوفة، المصدر السابق، ص16.

[31] في العام 1998 افتتاح كليتين تقنيتين في النجف، ينظر: زينب صدام، كليات جديدة في المحافظات، ((الف باء)) (مجلة)، بغداد، العدد1551 في 17 حزيران 1998، ص7.

[32] افتتحت الدراسات المسائية في جامعة الكوفة عام 1994 في كليتا الأداب والأدارة والاقتصاد وضمت 146 طالب وطالبة وفي العام 1998 –1999أنضم في ثلاث كليات الآداب والأدارة والاقتصاد والتربية للبنات –حالياً1154طالب وطالبة، ينظر: جامعة الكوفة، دليل جامعة الكوفة (النجف: د مط ،2009)، ص30

[33] في العام الدراسي 1998–1999، تم قبول في جامعة الكوفة 350 طالباً وطالبة في الادارة والاقتصاد، و175في كلية العلوم،و100في كلية الطب، و130 في كلية الزراعة، و505 في كلية القائد،و150 في كلية الصيدلة كما تم قبول 200 طالب وطالبة في الدراسات العليا من اختصاصات علمية وإنسانية، ينظر: محسن جواد، قبول 1665 طالب وطالبة في جامعة الكوفة،((الف باء))(مجلة)،بغداد،العدد1615، في 18ايلول 1999،ص17.

[34] للمزيد من التفاصيل ينظر: جامعة الكوفة، دليل جامعة الكوفة، (النجف، د مط، 2009).

[35]أستحدث في جامعة الكوفة مركز للدراسات والبحوث ينظر:((ألف باء))(مجلة)، بغداد، العدد 1685، في 10 كانون الثاني 2001، ص6.

[36] الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على، جامعة الكوفة، دليل جامعة الكوفة، (النجف: د مط،2009).

[37] أصدرت جامعة الكوفة عام 2000 جريدة أطلق عليها (الفية الكوفة)، لتغطية المهرجان السنوي لولادة الأمام علي(ع) الذي نظمة الجامعة،((ألف باء))(مجلة)، بغداد، العدد1672، في 11تشرين الاول 2000، ص7.

[38] الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على، حسن عيسى الحكيم، المصدر السابق، ج16، ص416.

[39] المصدر نفسه، ص418.

[40]كلية الآداب تقوم بأصدر مجلة (صدى الأداب)، وهي مجلة شهرية يرأسها مرتجى البرقعاوي، ونائب رئيس التحرير محمد الكوثر)) (مجلة)، العدد45، 17كانون الاول 2001، ص43.((جواد شبع ينظر

[41] الجدول من أعداد الباحث بالاعتماد على حسن عيسى الحكيم المصدر السابق، ج16، ص417.

[42]المصدر نفسه، ص420.

[43] المصدر نفسه، ص419.

[44]المصدر نفسه، ص419.

[45] ((الكوثر))(مجلة)، النجف، العدد58، 15–30 تموز2002، ص42.